

٧٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة التحريم، ٢١-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ثبتتني مرضات ازواجاك - [00:00:00](#)

هذه الصورة هي صورة مدنية بناها الله عز وجل بهذه الآية ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك واصح ما قيل في سبب النزول هو ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه العسل - [00:00:25](#)

في حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكنه عند زينب بنت جحش في شرب عندها حسنة فاتفق في وحصة قالت اتفقت انا وحصة نعم ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

فانتقل اني اجد منك ريح مغافير ومغافير نوع من الصمغ حلو. رائحته ليست جميل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ان تشم منه ريح قبيح فدخل على احداهما فقالت ذلك له. فقال بل شربت عسلا عند زينب. بنت جحش - [00:01:08](#)

ولن اعود لماذا قال لن اعود؟ حرم العسل على نفسه لانه ما كان يحب صلى الله عليه وسلم ان توجد منه ريح خبيثة فنزل قوله تعالى لما تحرم ما احل الله لك؟ الآيات - [00:01:32](#)

وبعض اهل العلم قالوا ان سبب النزول هو تحريمي مالية. والحديث نعم وصححه كثير من اهل العلم منهم الشيخ الالباني ورجح بعض المفسرين ان سبب النزول هو في قصة مارية وليس في قصة العسل - [00:01:46](#)

نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام كان له امة يقعها فلم تزل به عائشة وحصة حتى حرمتها على نفسه ولا بأس من تعدل اسباب النزول. يحتمل ان تكون هذه الاسباب جميعها تعدلت - [00:02:07](#)

عارفة نزلت الآية بسببها نعم وهذا له نظائر هو تعدد الاسباب فتنزل آية واحدة في اكثر من سبب يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك كان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم هذا على نفسه. طيب ما معنى التحريم هنا؟ هل النبي عليه الصلاة والسلام حرم هذا على نفسه؟ بمعنى انه حرم - [00:02:21](#)

ما معنى التحريم هنا؟ ما معنى لما تحرم ما احل الله لك؟ اي تمنع. بالضبط التحريم الممنوع لما تحرم ما احل الله لك ثبتتني مرضات ازواجاك - [00:02:49](#)

تبتني بذلك رضا ازواجاك. نعم فإذا كان الله عز وجل قد لامنبيه صلى الله عليه وسلم على منع امر مباح فكيف بمن حرم الحال ونسب هذا الى الشريعة تشريعا عاما - [00:03:05](#)

يعني ممكن الانسان يمنع نفسه من بعض الاشياء لمصلحة يمنع نفسه من اللحمة مثلا لمصلحة الحمير نعم ان كان هناك مصلحة لا بأس من المنع لا بأس من الماء لان نفسه من الخبز لمصلحة حمية البدن مثلا - [00:03:28](#)

المنع اذا كان فيه مصلحة اما اذا لم يكن في المنع مصلحة مصلحة فلا يجوز هذا المال ولكنه طبعا لا يكون كفرا. فكيف بمن حرم ونسب هذا التحريم الى الله تعالى وجعله تشريعا عاما - [00:03:45](#)

الحال كالذى مثلا اه يفعل قانونا في تحريم مثلا تعدد الزوجات مثلا. واجعلوا تشريعا عاما طيب قال لما تحرم ما احل الله لك بتبتني مرضات ازواجاك ابتني مرضات ازواجاك ان تطلب بهذا التحريم رضا ازواجاك. والله غفور - [00:04:02](#)

رحيم فاذا كان هذا ذنب يعني غفور لذنوب عبادي وغفر الله لك تحريمك على نفسك ما احله الله لك نعم فكيف بمن حرم تحريما
ونسبه الى الشريعة طيب بت天涯 مرظاة ازواجاك - 00:04:22

والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحية ايمانكم قال سبب نزولها مروءة عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
الحلوى ويحب العسل وكان اذا صلى العصر جاز على نسائه فينجو منه - 00:04:44

دخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس. فسألت عن ذلك فقيل لي اهديت لها امرأة من قوم عكة عسل. فسقط رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودا. وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا
رسول الله اكلت بغير فانه - 00:04:58

سيقول لا فقولي لهم هذه الريح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشتدد عليه ان يوجد منه ريح ان يوجد منه الريح فانه سيقول
سقنتني حفصة شربة عسل فقولي له جرسك نحله العرفات - 00:05:18

العرف العرف اتنوع للنبات ورائحته ليست جيدة وجلست نحله العنف. يعني هذه النحلة اكلت من هذا النبات وسأقول ذلك وقولي
انت يا صفية فلما دخل على سودة سودة والله الذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعل الباد - 00:05:40
فرقا منك ماذا تفهم من هذا عائشة رضي الله عنها امهات المؤمنين كن يخافن منها. لماذا يخافن منها؟ لحب النبي صلى الله عليه وسلم
لها. فيخافن ان يغضبنيها فيغضض النبي صلى الله عليه وسلم لها - 00:05:58

فسودة قالت تقول اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت كدت اقول له هذا الكلام قبل ان اشم منه الريح. وهو على الباب
ركبت ان اباديه بالذي قلت لي تناطح عائشة. وانه لعلى الباب فرقا منك اي خوفا منك - 00:06:14

فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير؟ قال لا قلت فما بال هذه الريح؟ قال سقنتني حفصة شربة عسل؟
قالت جرست نحله العرف فلما دخل علي قلت له مثل ذلك. ودخل على صفية فقالت له - 00:06:32

مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله انا اسقيك منه ام من العسل؟ قال لا حاجة لي به. قالت تقول سودا سبحان الله لقد
حرمنا يعني حرمنا عليه العسل. قالت قلت لا اسكنني. من التي قالت هذا - 00:06:48

عائشة نعم. ماذا تفهم من هذه القصة ادي القصة تدل على ان الغيرة امر ملازم للنساء. وتدل على عدم دين عائشة ما وجه الاستدلال
على عدم دين عائشة من هذه القصة - 00:07:06

المعيشة نفسها هي التي ذكرت هذه القصة وانها كانت زعيمة هذا الموضوع هي كانت كبيرة هذا هذا الامر هي التي تولته مع ان الله
عز وجل لامها لوما شديدا في الآيات كما سيأتي ان تتوبا الى الله - 00:07:26

وقد سقطت قلوبكم. وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين واضح نعم فاذا عائشة رضي الله عنها مع ان
الآيات نزلت في نومها الا انها ماذا؟ الا انها لم تخفي - 00:07:44

هذا الامر وانما حكت وذكرت القصة التي حدثت تماما كما كما وقعت واضح هذه المسألة طيب هذه القصة لها رواية اخرى انا ذكرتها
في اول الكلام ان التي كان يمكنها النبي زينب والحديث في الصحيحين. الروايتان في الصحيحين - 00:08:02

يعني هذه رواية تقول من التي كانت تسقيها عسلا من هي التي كانت تستطيع عسلا هي دي رواية حفصة. حفصة. اما الرواية
الاخري زينب هنا التي كانت تسقيه. وعائشة وحفصة هما اللتان اتفقنا على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:22

هي دي القصة واختلفت مسالك اهل العلم في الجمع. بعضهم قال هذه القصة تعدد بعضهم رجح رواية آآآ زينب ان زينب هي التي
كانت تسقيه. وان اللتان اتفقنا عليه وما عائشة وحفصة - 00:08:40

وادي القصة الرواية الاخرى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكنها زينب بنت جحش ويشرب
عندما عسلا فتوافقنا انا وحفصة ان ايتها دخلت - 00:08:55

دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقى اني اجري منك ريح مغفير. اكلت المغفير فدخل الى احدهما فقالت له ذلك فقال لا بأس.
شربت عسلا عند زينب بنت جحش - 00:09:09

ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك بتغفي مرضاه ازواجه؟ الى قوله ان تتوب الى الله لعائشة وحفصة واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا - [00:09:19](#)

وسائل تتكلم عن هذه الآيات قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فرض الله لكم ايمانكم معنى تحلة ايمانكم ده معناه تحلة ايمانكم. اي تكثير ايمانكم. نعم. يعني فرض الله عز وجل لكم - [00:09:35](#)

تكثير ايمانكم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد اقسم الا يشرب العسل مرة اخرى عند حفصة عند زينب الوضع هذا قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. يعني اذا اردتم استحلال المحلوف عليه - [00:09:59](#)

نعم فکفروا الكفارة التي شرعها الله عز وجل لكم التي بينها في سورة المائدۃ نعم اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهالیکم او کسوة او تحریره رقبة نعم. والله مولاکم - [00:10:17](#)

وهذا يدل على عظم محبة الله عز وجل للمؤمنين وعلى رحمته بهم. ولذلك قال والله مولاکم محبکم ناصرکم ينصرکم ويرحمکم بان يشرع لكم ما يخفف عنکم ما يريد عليکم ما جعل عليکم في الدين من حرج. يريد الله بکم الیسر ولا يريد بکم العسر. فلماذا قال الله مولاکم هنا؟ لرحمته كان التشريع بتکفير - [00:10:34](#)

الایمان وهو العلیم الحکیم. الحکیم في خلقه وشرعه العلیم مما يصلح العباد. فلذلك شرع لكم ماذا؟ شرع لكم کفارة الیمن نعم قد فرض الله لكم تحية ايمانکم اي بين واوجب - [00:11:01](#)

ان تکفروها اذا حلفتم وهي ذکر هي ما ذکر في سورة المائدۃ. والله مولاکم وليکم ناصرکم وهو العلیم الحکیم واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا لما ذکر الله عز وجل ان من اسمائه العلیم ذکر ما يدل على علمه وهو علمه بماذا؟ علمه بما اسره النبي صلی - [00:11:22](#)

الله عليه وسلم الى بعض ازواجه علمه بما اسره النبي الى بعض ازواجه عليه الصلاة والسلام من هي الزوجة التي اصر عليها حفصة لها کلاما هو تحريم العسل. وامرها الا تخبر احدا - [00:11:50](#)

اي بين قال وهو تحريم فتاته على نفسه. لماذا قال فتاته هنا مدارس البفتاتي تقریبا في سن الشیخ. كان في مالية يعني اتنا قلنا الالة الا يتعدد فيها سبب النزول. قيل انها نزلت في تحريم للعسل او تحريم لمالك. فهو اراد ان يجمع بين القولین البغوی يعني. ذکر قبل ذلك العسل - [00:12:09](#)

لم يقل ماذا لم يذكر امالك وقول لحفصة لا تخبری بذلك احدا فلما نبأت به واظهره الله عليه. اخبرت حفصة عائشة بما اصاب لها النبي عليه الصلاة والسلام من تحريم - [00:12:42](#)

العسل او ماري واظهره الله عليه. يعني اطلع الله نبیه على ما قالته حفصة لعائشة اخبرها النبي صلی الله عليه وسلم ببعض ما ذکرته. عرف بعضه. يعني عرف حفصة بعض ما ذکرته لعائشة - [00:12:56](#)

واعرض عن بعض ما مدى واعرض عن بعض؟ يعني لم يخبرها بكل الكلام کرما منه. وهذا يدل على عظم خلق النبي صلی الله عليه وسلم بابی هو وامي وانك لعلى خلق عظیم. المعنی - [00:13:15](#)

انه ليس من نستفيد من هذا فائدة تربوية عظيمة. هو انه ليس من من حسن العشرة وحسن الخلق ان تعاتب من اخطأ في حقك على كل ما فعله بل لك ان تخبره بخطأ في بعض الامور. يعني مثلا زوجتك مثلا اخطأات في بعض الامور - [00:13:30](#)

فليس من حسن الخلق ان تعاتبها في كل شيء. لك ان تعاتبها في بعض وانت تتغافل عن بعض. وهذا خلق عظيم ويسمى خلق ماذا ماذا يسمى هذا الخلق؟ خلق التغافل. فرق بين التغافل والغفلة. الغفلة هي عدم العلم الجهل - [00:13:52](#)

عدم عدم الفطنة اما التغافل انت تعلم الخطأ ولكن تفعل كأنك لم ترى من كرم خلقك من كرم خلقك. وهكذا كان النبي صلی الله عليه وسلم عرف بعضه واعرض عن بعض - [00:14:11](#)

فلما نبأت به اخبرت به حفصة عائشة واظهره الله عليه اي اطلع الله تعالى نبیه على انها ابأت به. عرف بعضه اي عرف حفصة بعد ذلك الحديث اي اخبارها ببعض القول الذي كان منها - [00:14:25](#)

واعرض عن بعض يعني لم يعرفها اياده ولم يخبرها به. فلما نبأها به اي اخبر حفصة بما اظهره الله عليه. قالت حفصة من انبأك هذا؟
من اخبرك لهذا انتي قلت لعائشة انك حرمت ماريا - 00:14:41

ايمن اخبرك باني افشيت السر قال نبأني العليم الخبر لم يقل نبنتي الله بل ذكر الصفة التي توجب عدم تعجب حفصة والله هو العليم
الخبر الذي يعلم الامور كلها هو الذي نبهني بهذا - 00:14:57

الذى لا تخفي عليه خافية سبحانه وتعالى ان تتوبوا الى الله. الخطاب لمن؟ تتوب نعم حفصة وعشاء ان تتوب الى الله يا حفصة
وعائشة لانه صبرا منكما ما يوجب عليكم الاستغفار والندم والتوبة - 00:15:20

فقد صاحت قلوبكم. ما مدى صفع؟ صفع اي مالا ماذ؟ قال تعالى ولتصفع اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. تصفع اليه التأمين
الى الباطل. اليه الى الباطل صفت قلوبكم اي مالت قلوبكم الى الباطل. الى معصية الله. ما لك عن الحق والصواب - 00:15:50

ومالت عن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقد صفت قلوبكم لان الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم ان تحب ما احبه النبي
عليه الصلاة والسلام يحب العسل يحب جاريته ماريا - 00:16:14

على ان الالة سببان للنزوول. فلا يجوز ان تحب انتما ماء اه ان تكره ما احبه النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. والحقيقة ان ان المحبة
الحقيقية تكون فيما يهواه الحبيب - 00:16:35

نعم اذا كنت تحب المرأة لو تحب زوجها اتحب ما يهواه حتى ان خالف هذا هواها نعم هذه المحنة الحقيقة وهذا هو الايثار الحقيقي.
فلو كانت تحب زوجها مثلا واراد ان يتزوج عليها - 00:16:54

فليس لها ان تمنعه بدعوى انها تحبه وهذه ليست محبة. هذه اثرة الاثرة. الاثرة هي التي بنسميتها انانية. يعني تفضيلا للنفس على الغير
اما الايثار هو تفضيل الغير على النفس والمحبة الحقيقة هو ان تقدم هوى من تحب على هواك - 00:17:14

فمن ميل قلوبنا ميل قلوب عائشة وحفصة كان ميلا عما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. كان بينما عن الادب معه عليه الصلاة والسلام.
نعم. ان تتوب الى الله من التعاون على النبي صلى الله عليه وسلم باليذاء - 00:17:33

يخاطب عائشة وحفصة فقد صفت قلوبكم اي زاغت ومالت عن الحق واذدوجبتم التوبة وان تظاهر عليه. قلنا التظاهر معناه ماذ؟
التعاون. تظاهر اي تعاون. ان تتعاون يا حفصة عائشة علي على النبي في ايذائه - 00:17:53

فان الله هو مولاه. سبحان الله! وهذا فيه يعني موعظة شديدة جدا لعائشة وحفصة رضي الله عنهم. ان تظاهر عليه لا يضره تظاهركم
عليه فان الذي سيدافع عليه هو الله نفسه. فهذا فيه وعيid شديد - 00:18:18

وتحذير من ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم باي نوع من انواع اليذاء. فكيف بمن كان الله مولاه؟ وانظر الى تأكيد القرآن. كم مؤكدا
في هذه الآية اول شيء ان الشيء الثاني هو هو ضمير الفصل فان الله هو - 00:18:38

مولاي ثم قال وجبريل وذكر اعظم الملائكة جبريل عليه السلام وصالح المؤمنين كابي بكر وعمرو وعلي وكبار الصحابة يتولونه
وينصرونه فلا يضر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتعاون عليه - 00:18:58

ان تتعاون عليه واضح في الحديث الذي في الصحيحين ان ابن عباس قال مكتت سنة كاملة اريد ان اسأل عمر عن المرأتين
التي تظاهرتا عليه. فيمنعه الهيبة يمنعه الهيبة - 00:19:18

حتى سأله مرة في سفر الى الحج فاخبره عمر انها ماذ؟ حفصة وعشق هذا ايضا يدل على عظم دين عمر الدلاله نعم لم يخفى هذا
لم يخفى هذا. احسنت لم يخفى هذا - 00:19:48

قال والملائكة بعد ذلك اي بعد نصر الله وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اعون للنبي عليه الصلاة والسلام على
من يريده ان يؤذيه فان الله ومولاه اي وليه وناصره. وجبريل هو صالح المؤمنين. روي عن ابن مسعود وابي ابن كعب وصالح المؤمنين
ابو بكر وعمرا. والملائكة بعد ذلك - 00:20:13

الظهير قال مقاتل بعد الله وجبريل وصالح المؤمنين للملائكة والملائكة بعد ذلك ظهير. اي اعون للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من
الواحد الذي او يؤدي عن الجمع قوله وحسناته اولئك رفيقا. ما معنى هذا ان الواحد الذي يؤدي عن الجمع؟ اين الواحد - 00:20:42

كلمة ظهير لم يقل ظهير هو مفرد المقصود به الجمع. كقوله تعالى مثلاً حسن أولئك رفيقاً. ورفيق مفرد قصر به الجنة.
واضح لما حذر الله عز وجل عائشة وحصة - 00:21:03

من فعلهم زاد في التحذير تحذيراً شديداً جداً. وزجراً شديداً أشد ما على المرأة أن ان تطلق. ان تطلق كسرها طلاقها
فالله عز وجل جمع في التهديد بين التهديد الآخر وهي والتهديد الديني. التهديد الآخر هي في قوله تعالى ان تتوب إلى الله فقد صفت
قلوبكم مالت قلوبكم عن الحق. موعظة للتوبة - 00:21:22

ثم تهديد ديني بالطلاق وهذا فيه تعظيم الله عز وجل حق نبيه عليه الصلاة والسلام الله غضب للنبي عليه الصلاة والسلام ان يؤذى
في امر في الظاهر انه امر بسيط - 00:21:57

وانه حرم على نفسه نوعاً من الشراب من العسل او حرم ماريا على نفسه. واضح هذا الايذاء مع ان عائشة وحصة لم تنهيا النبي عليه
الصلاوة والسلام عن شرب العسل صراحة انما فعلتها حيلة تحايتها - 00:22:13

على منعه من شرب العسل صحيح ومع ذلك جاء هذا الوعيد الشديد لهم بسبيل مختلفة الامر بالتوبة التهديد بالطلاق. التهديد بالطلاق.
عسى ربه ان طلقن يعني الان الطلاق يأتي من من - 00:22:32

الله هو الذي يقول هذا. الله قد يأمر نبيه ان يطلقن هذا الامر ليس من من صديق له او صاحب نعم واضح هذا الامر بمن؟ من الله لو
حدث هذا الطلاق لن يكون فيه رجعة - 00:22:50

عسى ربك ان طلقن اي يبدلها ازواجا خيراً منك وعلل الايثار في قوله تعالى ربه لم يقل عسى الله مثلاً قال قبل ذلك ان تتوب الى
الله لم يقل ان تتوب الى ربكم - 00:23:07

لان الربوبية فيها التربية والحفظ والاحسان والبر هو رب يربيه ويحفظه ويبره ويحسن اليه. فعسى ان طلقن ان يبدلها ازواجا خيراً
منك فجمع بين تهديدين وتمد في هذه الآية ستتجدد فيها تهديدين عظيمين لنساء النبي لعائشة وحصة. التهديد الاول تهديد
الطلاق - 00:23:31

والتهديد الثاني ان الله سيعطيه ازواجا اخريات افضل منك فانتن والجزاء من جنس العمل. عملكم السيء انكم منعتموه من مرير او
من العسل بسبب ماذا؟ الغيرة الغيرة عليه من زينب او الغيرة عليه من ماله الغيرة من النساء. فسيعطيه نساء اخريات - 00:23:59
افضل من كل فيجمع عليكن بين عذاب الطلاق وبين عذاب الغيرة عليه عليه الصلاة والسلام ان الله ابدل نساء اخريات فيكون الجزاء
من جنس العمل. عسى ربه ان طلقن ان يبدلها ازواجا - 00:24:21

خيراً من كل. ولم يقل زوجة ازواج لان الله اباح لنبي ان يتزوج اكثر من اربع نسوة ازواجا خيراً منك خيراً منك في الدين والدنيا
عسى ربه ان طلقن ان يبدلها ازواجا خيراً منك - 00:24:39

وهذه الآية فيها موافقة لعمر كما تعلمون القصة في البخاري عن انس ان عمر قال وافتقت وقت ربي في ثلاثة منها هذا منها لما عاتب
النبي عليه الصلاة والسلام نسائه دخلت عليهن فقلت لهن هذا - 00:25:02

قال لهن ان انتهىتين او ليبدلن الله عز وجل نبيه خيراً منك خيراً من كل نعم حتى ان عائشة رضي الله عنها قالت له يا عمر ابى في
رسول الله ما يعظ نساءه - 00:25:19

حتى تعظهن انت؟ يعني انت دخلت في كل شيء حتى بين النبي والنساء فنزلت الآيات تؤيد عمر رضي الله عنه ان يبدلها ازواجا خيراً
منك. ثم ذكر الله صفات هؤلاء الأزواج - 00:25:38

مسلمات مخلصات لله عز وجل خاضعات له. مؤمنات الاسلام والايام اذا اجتمعوا افترقا كما تعلمون. فالاسلام يكون للاعمال الظاهرة
والايام يكون للاعمال القلوب الباطنة القنوت والملازمة الطاعة دوام الطاعة مطاعات لله ورسوله على الدوام - 00:25:52

نعم كما قال تعالى في آية أخرى الصالحات يقال ان الثانية الحافظات للغيب بما حفظ الله تائبات هذا فيه تعريض العريض بماذا انكم
فعلتما ذنبنا يستحق التوبة فالله سيعطيه مالا مسلمات قاتنان التائبات عابدات - 00:26:18

متدللات لله بالعبادة سائحات اصح ما قيل ان السياحة في القرآن هي الصيام قيل السياحي الصيام وقيل الهجرة والاظهر ان المراد

بالسياحة الصيام اختارها ابن جرير ابن جرير الطبرى وابن كثير. نعم وغيرهما - 00:26:37

نعم هو قول الكثير من السلف كابي هربة وابن عباس ان السياحة هي الصيام وكيل السياحة هي الهجرة الهجرة من بلد الى بلد قال هذا بعض المفسرين المعاصرین کابن عاشور عليه رحمة الله. نعم - 00:26:55

المهم السياحة اما ان تكون الصيام او الهجرة بالجهاد وهذا قريب ابن القيم يرى ان السياحة لها معنى اخر الفائدة اذكر هذا المعنى يرى ان السياحة معناها سياحة القلب يعني انتقاله بين اعمال القلوب المختلفة. ذكر الله والانابة اليه والتوبة والاستغفار

- 00:27:11

يحيى لماذا؟ لأن السياحة في اللغة وصل انتقال من مكان لمكان مساحة القلب انتقال بين اعمال القلوب المختلفة. واستدل على ذلك في هذه الآية بان نساء النبي عليه الصلوة والسلام ليس عليهن هجرة ولا جهاد - 00:27:48

نعم وهذا قول يعني قد يكون له وجه نعم والله اعلم بمراده سبحانه وتعالى. طيب قال سائحات نعم ثم قال سيدات وابكارا بعضهن سيدات بعضهن ماذا؟ ابكار طب ما فائدة ذكر الواو هنا؟ لماذا لم يقل مسلمات وتائبات وعابدات وسائحات؟ كما قالت ثيبات وابكارا - 00:28:02 هم

لماذا لأن الصفات السابقة كلها مجتمعة في نفس المرأة. مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات كلها في نفس المرأة يمكن ان تجتمع فيها كل هذه الصفات. لكن لا يمكن ان تجتمع في المرأة ان تكون في نفس الوقت - 00:28:32

واضح؟ فلابد ان تكون اما ثيب واما بكر. مفهوم الكلام طيب فقال ثيبان ابكارا. كيف تكون المرأة ثيب وبكر في نفس الوقت؟ نعم لماذا سمي من باب الفائدة اللغوية؟ لماذا سمي ثيب ثيبا - 00:28:55

الموج والتسمير جيد ما وجہ الرجوع؟ صحيح ان كل سيد لابد لكي تكون ثيبا ان ترجع الى زوجك عندما تزوجت الزوج الاول كانت بكرها. لماذا سمي بكر؟ لأن التبشير معناه الاول - 00:29:24

بكرا. يعني لانها ماذا اول زوج له هو الزوج الاول. من الاولية من البكور من بكر اما الثيوب من الرجوع. لانها عندما تتزوج زوجا اخر ستكون ثيبا. يعني ايه متى تكون ثيب؟ عندما ترجع الى الزوج الثاني - 00:29:49

واضح هذا طيب سمعت بعض الناس يقولون ان الله سيزوجك النبي مريم في الجنة. هذا ليس عليه دليل. هذا ليس عليه دليل. هذا لم يرد فيه شيء يسكن عنه لا يثبت ولا ينفي. ممكن ولكن لا يثبت ولا ينفي - 00:30:06

نعم طيب ان هذا امر لم يأتي عليه نص في الشريعة وهذا امر بالغيب والامور الغيبية التي تنكر لا تنبت ولا تنفق. طيب ان تتبوا الى الله من التعاون على النبي صلى الله عليه وسلم بالايذاء.قرأنا هذا صح - 00:30:31

لا. للنبي عليه السلام لماذا خلق قالت محمد عليه الصلوة والسلام ابراهيم عليه السلام. لا لا هذا كلام خطأ طبعاً كيف قالته ومن قال ومن قال اذا كان من قال انها من نسل ابراهيم ان تكون خالته. ما يلزم من هذا ان تقول ان كل البشر اخوة لانهم من نسل ادم فلا يجوز ان - 00:30:50

تزوجوا من بعض. لأن اباهم واحد فزوجتك اختك لأن ابوك وابوها واحد اختك من الاب واختك من الام كذلك. طيب نعم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس - 00:31:20

المناسبة في الانتقال هنا. المناسبة في الانتقال كما ذكر بعض المفسرين کابن عاشور والراز يهتم بمناسباتك. اما سبب في الانتقال ان ايات الاولئ فيها موعظة خاصة. موعظة خاصة لمن؟ لعائشة وحفصة. فلما - 00:31:51

اتكلم عن موعظة عشاء وحفصة واعطائهم بما يناسب الموعظة في الدين والدنيا. الموعظة في الدين الامر بالتوبة الموعظة في الدنيا بالتهديد بالطلاق جاءت الموعظة لسائر الناس. باقي البشر. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:32:10

نعم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يعني جعلوا بين انفسكم وبين اهليكم وبين النار وقاية هذا معنى اخوك فعل امر من واقع يقى كيف تقوم؟ قال قال علي علموهم وادبوهم بتعليمهم بتأدبيهم - 00:32:27

بقياكم بالعمل الصالح بتعليم اهاليكم وتأدبيهم الى غير ذلك من المعاني نعم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. والنبي عليه

الصلوة والسلام هو خير من وقى نفسه واهله النار وادبه واحسن تأدبيه. فلذلك - 00:32:54

نزلت هذه الآيات تؤدب ازواجه صلی الله عليه وسلم. وتحكي لنا هذه القصة في بيت النبوة لتكون عبرة وعظة لنا الى يوم القيمة نعم وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليه واندر عشيرتك الاقربين الى غير ذلك من الآيات التي امرت النبي عليه الصلاة والسلام بالقيام على اهله - 00:33:15

واهليكم قو افسكم قال عطاء عن ابن عباس اي بالانتهاء عن من نهاكم الله تعالى عنه والعمل بطاعته. واهليكم نارا يعني مروء بالخير وانهواهم عن الشر وعلموهم المؤدبون تقوم بذلك نارا. هذه النار ما صفتها؟ وقودها الناس والحجارة. حطبتها - 00:33:37

الوقود الذي يوقد بها هو الكفار والحجارة. الناس هنا ماذا اللفظ العام ارسل به الخصوص وهم الكفار وقضوا الكفار والحجارة. قال بعضهم الحجارة حجارة الكبريت. نوع من الحجارة شديد الاشتعال منتشرة الرائحة - 00:33:55

الذى تؤدب به النار يعني انه شديد الايقاد ومنتن الرائحة وكثير الدخان يتتصق بالبدن. لذلك خصت حجارة الكبريت بالذكر عيادة بالله تعالى. وقال بعض الحجارة هي الاصنام التي تعبد ولا مانع من حمل الاية على العموم - 00:34:19

نعم يعني خزنة النار وقودها الناس والحجارة نعم الاصنام والكبيريت. نعم. الاصنام والكبيريت لأن الحجارة لفظ عام. لفظ عام فيمكن حمله على المعنيين والقولان عند المفسرين انا انا ولكن الاصنام في الدنيا لم تصنع من الكبريت - 00:34:38

طيب واما قال تعالى قوا افسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة لما قال عليها ملائكة قد يظن ان الملائكة هؤلاء يعني فيهم شيء من الرحمة. قال لا غالاظ شداد - 00:35:08

لا يرحمون احدا فجمعوا بين صفتين صفة الغلظة وهي عدم الرحمة. وصفة القوة. ما هو قد يكون ليس فيه رحمة ولكن ضعيف نعم او قد يكون قويا ولكن رحيم. لكنهم جمعوا بين هاتين الصفتين - 00:35:29

الغلظة ولو كنت فضلا غليظ القلب. الغليظ زي عدم الرحمة والشدة قوة الخلق. قوة الابدان غلاف شداد فضاض على اهل النار. فضاض جمع فض والفض والغريب. عكس الرحيم يعني - 00:35:47

امتداد الاقوياء يدفع الواحد منهم بالدفعة الواحدة سبعين الفا في النار وهم الزبانية لم يخلق الله فيه من رحمة الواحد من الملائكة بدفعاته يدفع سبعين الفا في النار ولذلك سموا زبانية - 00:36:05

لماذا سموا زبانية؟ ما الاشتقاد اللغوي من الزمن؟ الزمن والدفع ازاي بدأ يدفع لذلك نهى النبي عن بيع المزابلة نعم اه يدفع يدفعه الى الامام دفعه فاسقطه دفعه عليها سندعوا الزبانية - 00:36:21

عليه تسعه عشر طيب تسعه عشر ملكا غالاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ليه يا رسول الله ما امرني يعني لا يخالفون امر الله الذي يأمرهم به مهما كانوا - 00:36:44

وي فعلون ما يؤمرؤن. ما الفرق بين الجملتين الا تكفي احدهما عن الاخرى من يقول مأمور اولا انظر انظر لا هذا نفس المعنى هذا هذا هكذا قوله تكرار. انظر لا يعصون الله ما امرهم - 00:37:02

ممکن ان تأمر ولدك بامر صح؟ تقول لو احضر لي الحقيقة فيذهب ليحملها. هو الان عصى ام لم يعصي ولكنه لم يستطع لان الحقيقة ثقيلة. اذا هو لم يفعل - 00:37:28

فلا يعصون الله ما امرهم هذا يتضمن الارادة انهم ليس لهم ارادة في العصيان. وي فعلون ما يؤمرؤن يتضمن القدرة انهم قادرؤن على الفعل نعم طب لماذا لم يقل لا يعصون الله ما امرهم وي فعلونه مثلا؟ لماذا قال يفعلون؟ لماذا قال يفعلون ما يؤمرؤن؟ اثر ربنا ليدل على - 00:37:46

العبور. اللي يدل على العموم بالضبط لانه لو قال لا يعصون الله ما امرهم وي فعلونه واراد ان يؤكد العموم. ما هو لو قال يفعلونه تعود على ما يعصون الله ما امرهم؟ نعم. واضح هذا؟ وي فعلون ما يؤمرؤن. يدل على العموم مرة اخرى. مفهوم الكلام - 00:38:10

قال لا يا رسول الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن يا ايها الذين كفروا لا تعتدوا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. كما قال - 00:38:35

وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة ذكر ماذا؟ ذكر حال الكفار في النار بعد ما ذكر النار وذكر كيف تؤخذ وكيف عذابها؟ ذكر حال الكفار في النار. كيف حالهم فيها نعم حالهم انهم يعتذرون - 00:39:05

ربنا اخرجنا منها نعمل صالحًا غير الذي كنا نعمل. ولا داعي يا مالك ليقضي علينا ربك. وقال الذين في النار خجلة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب واذ يحتاجون في النار فيكون الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم طبعا فلا انتم مغفون عن ايات كثيرة جدا في القرآن بینت كيف - 00:39:20

الاعتذار كيف يطلبون الخروج والله يقول لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون. يقال هذا لهم في الآخرة لا تعتذروا عن كفركم. لا ينفعكم الاعتذار. فات وقت الاعتذار نعم - 00:39:40

في يومئذ لا ينفع الذين ظلموا معدتهم ولا هم يستعيثون. يعني لا يطالبهم الله عز وجل بفعل ما يزيل العتاب ما يزيّن اللوم استعتبر اي طلب منه ان ان يصلح ما افسده. ان يزيل لومه. يصلح يعتذر. لا يستعيثون. نعم. انما - 00:39:58 كما كنتم تعملون في الدنيا فلا تعتذروا. لأن الاعتذار لن يفيدكم شيئا. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح اي توبة ذات نصح تتصح صاحبها بتترك العود الى ما تاب منها - 00:40:21

وادي مناسبة عظيمة لما بين ان الاعتذار لا ينفع في النار. بين ان الاعتذار ينفع في الدنيا قال لا تعتذروا اليوم اذا اردت ان تعتذر فاعتدل في الدنيا والتوبة هي الاعتذار. التوبة هي - 00:40:42

الاعتذار لأن التوبة هي الندم وطلب العفو من الله. طلب المغفرة وهذا هو الاعتذار فبدلا من ان تنتظروا وتؤخرعوا الاعتذار الذي هو التوبة الى النار اعتذروا في الدنيا توبوا الى الله في الدنيا توبة نصوحه - 00:41:03

التوبة اي خالصة بنيّة خالصة والتوبة الخالصة فيها اقلام عن الذنب. والعزم على عدم العودة نعم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه. واختار ان نصوحه بمعنى تنصح صاحبها بتترك العود الى ما تاب منه. وهذا معنى صحيح ايضا - 00:41:21 عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم وعسى من الله موجبا عسى من الله موجبة وقال بعض اهل علمك ابن القيم ذكر هدف المدارس ان التوبة النصوح تجمع مع الاخلاص العموم - 00:41:44

العموم يعني عموم التوبة من كل الذنوب. يعني عموم التوبة من كل الذنوب. يتوب توبه نصوحه يعني توبة تعم كل الذنوب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم يمحو عنكم ذنوبكم - 00:42:10

يقيكم سوء الذنوب نعم وعسى من الله موجبة ويدخلكم جنات يوم لا يخزي الله النبي - 00:42:33

فالعامل في يوم اما ان يكون يدخلكم واما ان يكون ماذا؟ فعل محدود تقديره اذكره قول للمفسرين كل يوم لا يغرن الله النبي او يدخلكم جنات تلد من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي - 00:43:04

نعم والخزي يلزم منه التعذيب يلزم منه التعذيب يوم لا يخزي الله النبي لا يهينهم لا يفضحهم لا يعذبهم نعم والذين امنوا معه يوم لا يغرن الله النبي قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:19

لعظم شأنه قال والذين امنوا معه ليغذبهم الله بدخول النار. فيقيهم من الخزي الذي هو العذاب وهذا خزي حسي ومن الخزي المعنوي الذي والا هانة والفضح على رؤوس الاشهاد عيادا بالله تعالى - 00:43:47

نعم طب الذين امنوا معه هل المقصود به؟ كل المؤمنين الى يوم القيمة ام الصحابة فقط الازهر والعموم الاول والثاني قال به بعض المفسرين ان الذين امنوا معنى المقصود بهم ماذا؟ الصحابة - 00:44:06

او النساء عليه الصلاة والسلام. وغادر مال العموم العموم لأن الله تعالى الذين امنوا يشمل كل المؤمنين يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وعدم الخزي عدم الخزي هو طلب المؤمنين في مواضع في القرآن - 00:44:23

قال تعالى مثلا على لسان المؤمنين ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف انك لا تخلف الميعاد. وقال على ابراهيم عليه السلام ولا تخزنني يوم يبعثون نعم ونفي الخزي اعلى - 00:44:44

طلبوا عدم الخزي اعلى من طلب عدم العذاب. لماذا من يقول لان الانسان قد يعذب قد ينجو من العذاب عيادا بالله بعد ان يفصح على رؤوس الخلائق. الله يفضحه على رؤوس الخلائق - [00:44:58](#)

ثم ثم ينجيه من العدالة طلب عدم الخزي اعلى فيه نجاة من الفضيحة ونجاة من اثار الذنب من العذاب نعم فلذلك هذا كان سؤال المؤمنين لربهم وسؤال ابراهيم عليه السلام - [00:45:12](#)

نعم ووعد الله للمؤمنين في هذه الآية يوم لا يخزي الله النبي وعد الله للمؤمنين في هذه الآية. نعم يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معك والذين امنوا معه - [00:45:28](#)

نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم بين ايديهم اي امامهم واضح ما قبل ان هذا النور يكون على الصراط نورهم اي نور اعمالهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم اليوم يحتاجون الى النور. نور حقيقي يجعله الله عز وجل لهم في ظلمة الصراط. وبأيمان من الجهة اليمنى - [00:45:43](#)

وقال بعض المفسرين نور يسعى بين ايديهم وبأيمانهم قالوا هناك مخدوف. ما هو المخدوف ماذا تظن ان المعذوب هنا ماذا لا قالوا نورهم يسعى بين ايديهم. ماذا لا قالوا نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم كتبهم - [00:46:14](#)

المعنى نور يسعى بين ايديهم وبأيمانهم كتبهم. الكتب بأيمانهم وهذا اختيار النجاري. لكن الاصل في الكلام عدد عدم فنقول النور بين ايديهم وبأيمانهم. الموضوع اعلم بمراده قال نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [00:46:53](#)

لا الله الا الله لماذا يقولون هذا لماذا يقول المؤمنون هذا لانهم لما رأوا ان الله اعطى المنافقين نورا ثم طفى لان الله عز وجل يعطي المنافقين نورا ثم يطفأ - [00:47:25](#)

لماذا خدعا له خداع. كما خدعوا الله في الدنيا وظنوا انهم خدعوا الله وخلعوا المؤمنين. الله يخدعهم يوم القيمة. يعطيهم نار نورا يدخلون به الصراط ثم يطفى النور فيسقطون في جهنم عيادا بالله - [00:47:48](#)

قال شيخ الاسلام في هذه الآية لما يرى المؤمنون ان الله عز وجل اطفأ نور المنافقين يعظم خوفهم فيدعون بهذا الدعاء يقولون ربنا اتمم لنا نورنا ولد ان هؤلاء المؤمنين - [00:48:08](#)

لم يعجبوا باعمالهم. لم يتعلقا باعمالهم انما هم تعلقوا بالله تعالى وكان هذا سببا عظيما من اسباب نجاتهم علموا ان اعمالهم لن تدخلهم الجنة بل لابد من فضل الله لابد من اعانته الله لهم - [00:48:30](#)

وما زالوا وحتى هم على الصراط يدعون ربهم. وهذا المعنى بذلك كما ت ذلك النصوص الاخرى كثيرة. على ان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة او دخول النار في عرصات القيامة التكليف ما زال موجودا. منه الدعاء هذا الدعاء عبادة - [00:48:46](#)

فيدعون ربهم فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا هناك انواع من التكليف لا تنقطع منها الناس الذين يختبرون في الآخرة هذا نوع تكليف من الدعوة الى السجود يوم يدعون الى السجود لانا هو تكليف. انقطاع التكليف تماما يكون بعد دخول الجنة والنار. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. زد - [00:49:06](#)

لنا في نورنا حتى يكتمل ولا تقطنه عنا واغفر لنا. طلب هنا المغفرة. لان المغفرة هنا مناسبة جدا. وهي الوقاية من اثار الذنوب والمعاصي. قتنا من اثار الذنوب والمعاصي حتى لا نعذب - [00:49:29](#)

بسبيها انك على كل شيء قادر. ما المناسبة يعني يا رب انت قادر على اتمام النور. انت قادر على المغفرة لا يتعظم ذنب انت تقدر ان تغفر الذنوب مهما عظمت - [00:49:45](#)

بخلاف البشر فان البشر اذا اسيء اليهم اساءة عظيمة يمنعهم طبعهم البشري عن القدرة على المغفرة او اساء لك شخص اساءة عظيمة تقول وطالبك الناس ان تغفر له. تقول لا استطيع ان اغفر له. لا اقدر ان اغفر لك. اعتدى على اهلي اعتدى - [00:50:05](#)

علي فاخذ مالي سب عرضي ها قتل ولدي لا استطيع ان اغفر له. لا اقدر. اما الله عز وجل فلا يضره ذنب. لماذا العبد لا يقدر على المغفرة؟ لان العبد يتضرر بالاسوءة - [00:50:27](#)

فلما كان يتدرج بالاسوءة اصبح لا يقدر على المغفرة ولن تأمره الشرع بالمغفرة ولن تجعلها واجبة عليه اما الله عز وجل فهو منزه عن

التضرر بالاساءة. لا يضر اسأة العبد مهما اساء. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. فلذلك - [00:50:42](#)
لكمال غناه عن العباد هو قادر ان يغفر الذنوب مهما عظمت. هو قادر ان يغفر حتى الشرك ولكنه سبحانه وتعالى حرم هذا على نفسه.
والله قادر ان يغفر الشرك. قادر ولكن حرم على نفسه غفران الشرك سبحانه وتعالى. لحكمته سبحانه وتعالى - [00:51:00](#)
انك على كل شيء قادر يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ ما المناسبة؟ بعض اهل العلم ذكر هذا البقاء في لفظ
الضرر. ان الله الله عز وجل - [00:51:20](#)

لما بين في اول هذه السورة لينا النبي صلى الله عليه وسلم العظيم مع ازواجه انه ما اراد ان يغضب ازواجه لاجل امرأة يجتمعها ماريا
او عسل يشربها وانه لين ورحيم مع ازواجه - [00:51:52](#)

نعم بل في مسلم لفظ عجيب يعني في مسلم في حديث عائشة انه ان الرواية قال نسيت الرواية حديث قال عن عائشة في
قصة العقد لما ضاعوا ياخذوها. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لينا. لا يطلب منه شيء الا - [00:52:09](#)
اعطاء كما قال يعني. يعني عائشة لما قالت للنبي يا رسول الله العقد ضاع حبس الجيش كله ليبحث لها عن العقد كان لا يطلب منه
ازواجه او احد شيئا لا اعطيه. كان رجلا ليلا سهلا. كان رجلا سهلا. نعم. وهذا يدلك ان - [00:52:32](#)

الانسان مع زوجته في اجابتها الى كل ما تطلب بشرط ان يكون امرا مباحا ليس فيه ضرر اجابتنا في كل ما تطلب ليس ضعفا. بن ادم
من حسن العشرة. نعم؟ بعض الناس مثلا احيانا قد يرفض امورا مباحة تطلب منه - [00:52:50](#)
والاولاد كلها فيها مصلحة لمجرد انه يريد ان يقول لها. ويفكر انه لو قال نعم دائما هذا دليل على ضعفه. هذا خطأ النبي عليه الصلاة
والسلام نعم هو خير الازواج - [00:53:10](#)

واعظمهم قوامة على على ازواجه. ومع ذلك لم يكن في اجابته ازواجه في كل ما يشتتهنه. حرج ولنقص من رجولته عليه الصلاة
والسلام نعم المهم ان اول الصورة تكلم الله عن لين النبي صلى الله عليه وسلم مع ازواجه. فناسب بعد ذلك ان يبين ان النبي عليه
الصلاه والسلام يضع الحين في - [00:53:24](#)

محله والشدة في محلها. فاللين للمؤمنين للصالحين للأهل والاقارب والشدة للكافرين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ
عليهم المحاربين او اي كل المحاربين بالسيف. جاهدوا الكفار المحاربين بالسيف اما غير المحاربين يقول - [00:53:52](#)
بالحججة والجدال والتي هي احسن والموعظة جهز الكفار والمنافقين طب كيف يجاهد المنافقين بالسيف؟ ان اظهروا كفرهم يجهلهم
بالسيف. لانهم اصيروا ماذ؟ كفارا مضلين للكفر وان لم يظهروا وذكروا الشبهات يجهلهم بالحججة. واضح هذا - [00:54:26](#)
نعم. وأغلظ عليهم بالقول والفعل. الغلطة تكون بالقول والفعل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم ومواهم جهنم
وبئس المصير وذكر الله عز وجل عذابهم في الدنيا بالغلطة والجهاد - [00:54:46](#)

والحججة والجدال وعدابهم في الآخرة. مواهم مسكنهم جهنم وبئس المصير الذي يصلون اليه نعم كما قال في اية اخرى ان الله جامع
المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. الكفار مع المنافقين جميعا - [00:55:08](#)

ثم ضرب الله مثلا للصالحين من النساء والصالحات من النساء. ترى ان السورة كلها متراقبة كالوحدة الواحدة يعني لماذا ضرب المثل
بالصالحين من النساء الصالحات من النساء لاما لان الصورة - [00:55:24](#)

تكلمت عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن بيت النبي عليه الصلاة والسلام وفيها عتاب لحفصة وعشق والله يضرب لهم مثلا
بماذا الان؟ بنساء صالحة والله مثلا للذين كفروا امرا نوح وامرأة لوط - [00:55:46](#)

جعل الله مثلا للذين كفروا امرا نوح وامرأة لوط. وهذا المثال للنساء الكافرات يعني اتصال الكافر بالمؤمن لا ينفعه وهذا ايضا فيه
تحذير لنساء النبي عليه الصلاة والسلام. لا تظن احداكن - [00:56:16](#)

انها لانها زوجة خير البشر فان هذا سينفعها ان عصت. فان نوها ولوطا عليهم السلام لن ينفعوا ازواجاهم دخولا نارمة دخولا النار مع
الداخلين. فانتن اذا عصيتن اخذن ان تعذبن بالعصيان ولن ينفعكم ان تقول زوجات - [00:56:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحت عذاب من عبادنا صالحين فخانتاهما. الخيانة هنا هي عدم الایمان بدينه ليس الخيانة في

الفراش فان الله ينزع زوجةنبي ان تزني كما قال المفسرون اتفقوا على هذا - [00:57:03](#)

ولذلك بعض اهل العلم قالوا ماذا ان من رمى زوجةنبيه بالزنا كفر قياسا على ماذا على عائشة؟ لانه ينزع الانبياء عن هذا طيب فلم يغري عنهم من الله شيئا - [00:57:23](#)

يعني لن ينفع نوح ولا لوط امرأة امرأتهما من الله شيء لم ينفعهما لكرههما بالله عز وجل ثم ضرب الله مثلا للصالحين والصالحات من النساء فقال جل ذكره ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عبادين من عباده - [00:57:40](#)

صالحين وما نوح ولوط فخانتاهما قال ابن عباس ما بفت امرأةنبي فقط. وانما كانت خيانتهم انهم كانوا على غير دينهم. فكانت امرأة نوح تقول للناس انه مجنون واذا امن به احد اخبرت به الجباره واما امرأة لوط فانها كانت تدل قومه عن اضيافه اذا نزل به ضيف - [00:58:00](#)

اوقدت النار واذا نزل بالنهار دخنت يعني فعلت دخان. ليعلم قومه انه نزل به ضيف فلم يغري عنهم من الله شيئا لم يدفع عنهم مع نبوتهم عذاب الله كان فيه رد على القبورية الذين يتعلقون بالانبياء والصالحين. فاذا كان الانبياء لم ينفعوا اقرب الناس اليهم فكيف ينفعون من اشرك بهم - [00:58:20](#)

وقيل ادخل النار مع الداخلين قطع الله بهذه الاية طمع كل من يركب المعصية ان ينفعه صلاح غيره ثم اخبر ان معصية غيره لا تضره اذا كان مطينا كما ضرب الله مثلا - [00:58:48](#)

للكافر الذي لا ينفعه صلاح غيره. كذلك ضرب مثلا للمؤمن الذي لا يضره كفر غيره. وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسيه بنت مزاحم هذا فيه دليل ان اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا بشرط ان يقوم بالواجب عليه - [00:59:07](#)

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا اذا امكنه ذلك وعدم طاعته في منكر نعم وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. قال المفسرون لما غالب موسى السحرة امات امرأة فرعون ولما تبين لفرعون اسلامها اوتدها ورجلها باربعه - [00:59:37](#)

والقاها في الشمس. يعني دقة اوتادا في الارض وربطها من يديها ورجلها في الشمس حتى ماتت اذ قالت رب لي عندك. اذ قالت رب ابني لي عندك بيتا في الجنة - [01:00:03](#)

ثبت هذا عن سلمان موقوفا وله حكم الرفع نعم وصححه الشيخ الالباني في السلسلة ان امرأة فرعون عندما كانت تعذب في الشمس كانت تتصلها الملائكة واراها الله عز وجل مكانها في الجنة. وادي كرامة عظيمة لها رضي الله عنها. خير نساء العالمين اربع منها اسيا - [01:00:29](#)

ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة بعض اهل العلم قالوا هذه الاية دليل على اختيار الجار قبل الدار نعم. قالت عندك بيتا. قدمت الجار قبل قبل الموت. ونجني من فرعون - [01:00:55](#)

او عمله طيب لا ادیني من فرعون مفهوما ان فرعون ماذا يعذبها صحيح؟ ان فرعون يعذبها طب لماذا قالت وعملی؟ طب ليه نجت من عملي؟ لانها مؤمنة يا مؤمنة هي نجت من عملي الكفر الذي يفعله لماذا دعت الله بهذا - [01:01:16](#)

دعت الله بهذا حتى يقيها او ظنت ان زواجها من فرعون وبقاءها تحت عصمه قد يكون سببا في عذاب او في نقص اجره فهي تدعوه الله ان يحفظها من هذه الصحبة السيئة - [01:01:41](#)

نجيني من فرعون وعملي. وانظر الى حكمة الله تعالى يعني اكفر خلق الله هو فرعون اكثر خلق الله فرعون وافضل نساء العالمين وهي اسيه يعني هذا يدلك على ماذا؟ يدلك على قدرة الله على الجمع بين الشيء وضده. كيف جمع الله بينهم؟ يعني كده ممكن ان تكون اسيا - [01:02:00](#)

مثلا مسلمة مسلمة كباقي المسلمين. لكن ان تكون افضل نساء العالمين هذه الافضلية في الایمان. افضلية عظيمة. لا لا تظن ان افضلية اسيا فقط بسبب ان فرعون عذبها. فكم من مسلمة عذبت وماتت على على الاسلام - [01:02:24](#)

ما لا يحصى لكن افضليتها لا شك انها عندها مقامات من الایمان والتوكيد في قلبها سبقت بها سائر النساء فلا شك ان هذا بيان لقدرة الله العظيمة ان الله عز وجل ماذا - [01:02:39](#)

قادر على ان يجمع بين الشيء وضده. جمع بين اسيا وفرعون نعم وشتان ما بينهما ومريم ابنة نعم وكفر يكون اشد عذاب من فرعون اي كافر النبي عليه السلام. برتبة النبي عليه الصلاة على موسى. لا يقال هذا - [01:02:55](#)

لان فرعون كفره لم يكن بموسى فقط. كفره كان قبل موسى فرعون ادعى الالوهية نعم قال انا ربكم الاعلى وجمع بين الدعوة الالوهية والربوبية يعني زي الدعوة الربوبية وادعت الالوهية وجمع بين هذا وذاك ظلم البشر وقتلهم - [01:03:37](#)

نعم لك لازم ان كل من كفر بالنبي يكون في هذه الصفات طيب ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها مريم جبنة عمران - [01:03:56](#)

ضرب الله عز وجل بها مثلا وهي التي حفظت فرجها وصانته من الفاحشة لكمال عفتها الاحسان هو ماذا؟ الحفظ. العفاف فنفخنا فيه من روحنا يعني نفح جبريل بامرنا في فرجها. فحملت - [01:04:19](#)

عيسي عليه السلام فالنفح تم بواسطة الملك كما جاء مبينا في اية اخرى ان ارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا امر الله عز وجل جبريل ان ينفح بفمه في درعي جيبيها في جيب الدرعيات في جيب درعها هذه الفتحة فتحة القميص - [01:04:45](#)

من الرقبة فكان الحبل ما نفخنا فيها من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه قامت بكتبه كالتوراة والانجيل وامل بكلمات ربها وكانت من القاطنين من المطيعين اليه المداومين على ذلك ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيها اي في جيب درعها ولذلك ذكر الكنية - [01:05:07](#)

معنى الكنية ضمير يعني الكنية هي مبسوتة الكنية دائمًا هو يذكر الادب الصالح في الخفيين. لأن البغي يبدأ انه يميل الى مذهب الكوفيين نحوين يعني هم يعبرون عن الضمير بالكنية. فالضمير هو فيه يعني فيه اي في درعها - [01:05:41](#)

وكتبي اراد بكتبي التي انزلت على ابراهيم وموسى وداود وعيسي. وكانت من القانتين اي من القوم القانتين المطيعين لربها ولذلك لم يكن من القانتات يعني القانتات مؤنث وهي مؤنثة. لكن قال من القاطنين ان القوم القانتين لان القوم المبكر - [01:06:00](#)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم وبنت عمران وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد. ویاسیة امرأة فرعون. وفي رواية خیر نساء العالمین الرابع - [01:06:15](#)

خیر نساء العالمین - [01:06:26](#)